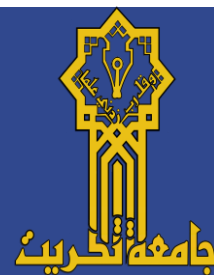


Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts



Hadiths of The Hearts in Sahih Al-Bukhari: Collection and Study

Lecturer. Dr. Ibrahim Hamid Hamai

Tikrit University
Salahuddin, Iraq

أحاديث القلوب في صحيح البخاري - جمعاً ودراسة

م. د. إبراهيم حميد حماي

جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION

التقديم

10/08/2024

ACCEPTED

القبول

17/10/2024

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 <https://doi.org/10.25130/jaa.9th.4.24> Conference (9th) No (4) September (2024) P (262-277)

ABSTRACT	الملخص
The aim of the research is to collect the hadiths related to hearts in Sahih Al-Bukhari. I first graduated the hadiths, then studied them and explained the strange hadiths in them, relying on the most important explanations that dealt with this topic.	هدف البحث جمع الأحاديث التي تتعلق بالقلوب في صحيح الامام البخاري، قمت أولاً بتخريج الأحاديث ثم دراستها وبيان غريب الحديث فيها، مستعيناً على أهم الشروح التي تناولت هذا الموضوع.
KEYWORDS	الكلمات المفتاحية
Sahih Al-Bukhari, Hadiths, People of Paradise, Strange Words, Generous Heart, Obedience, Heart Cohesion, Cheerfulness of Heart, Righteousness of Hearts	صحيح البخاري، الأحاديث، أهل الجنة، غريب الألفاظ، القلب الكريمي، الطاعة، انتلاف القلب، بشاشة القلب، صلاح القلوب



Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المُقدِّمة:

الحمد لله مقلب القلوب، والذي شرح صدور المسلمين بنور هدايته، والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد "صلى الله عليه وسلم"، وعلى آله وصحبه الأجلاء الأفاضل.

وبعد:

لا يخفى على كل ذي لُبٍّ ما للاحاديث النبوية الشريفة من مكانة عند المؤمنين، إذ يعد أشرف العلوم بعد كتاب الله "عز وجل"، وهو الأساس الثاني للتشريع واستنباطه للأحكام، وهو الموضح لما أُشكل من القرآن الكريم، وقد أوكل الله (عز وجل) لنبيه "صلى الله عليه وسلم" تبیان ما أَراده من التنزيل الحكيم، فامتثل النَّبِيُّ "صلى الله عليه وسلم" مُبَيِّنًا له بأقواله، وأفعاله، وتقديره به بأسلوب واضح مبين.

وقد عظم الله تعالى شأن السُّنَّة النبوية، إذ قرن بها بالقرآن الكريم، قال قتادة: الحكمة: السُّنَّة (جامع البيان "تفسير الطبري"، سورة آل عمران: ٨٧/٣)

وقد هيا الله "تبارك وتعالى" لهذا الامر رجال "نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم، وجعلوا غذاءهم الكتابة وسميرهم المعارضة واسترواحهم المذاكرة، وخَلَقَهم المِداد، ونوَمَهم السُّهَداء، واصطَلَّاهم الضياء، وتوسَّدهم الحصى، فالتشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء، ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم يؤس، فعقولهم بلذاذة السُّنَّة، غامرة قلوبهم بالرضا في الأحوال عامرة، تَعْلَمُ السُّنَنُ سُورَهم، ومجالسُ العلم حُبُورهم" معرفة (علوم الحديث للحاكم: ص ٣)

فإن شرح الحديث الشريف لم يتوقف عند مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي، ولن يتوقف كذلك ما دام هناك عقل يتفكر، وقلب يتذكر، لأنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه الهدى والشفاء والرحمة والبيان، والموعظة الحسنة والتبيان.

وانطلاقاً من هذه الركائز فإنني أقدم هذا البحث وهو بعنوان: (أحاديث القلوب في صحيح البخاري- جمعاً ودراسة -) ولقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بعد البحث في الأحاديث.

فوجدت أحاديث كثيرة تغطي هذا الموضوع الحديثي من جميع جوانبه، فإن وفقت فيما عرضت فهو بتوفيق من الله "عز وجل"، وإن كان غير ذلك فهو من نفسي واستغفر الله .

أسألُ المولى "عز وجل" أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مِنِّي، فما كان فيه من صوابٍ وحق وسدادٍ، فهو مِن تَوْفِيقِ اللَّهِ الْعَلِيمِ.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا وشفيعنا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين.

الحديث الأول: قلوب أهل الجنة (قلب النبي صلى الله عليه وسلم):

قال البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، أَنْيَّتُهُمْ فِيهَا الدَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مَخُّ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» (صحيح الإمام البخاري، ١١٨/٤ برقم: ٣٢٤٥).

تخريج الحديث:

وأخرجه مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه (صحيح الإمام مسلم، ٢١٨٠/٤، برقم: ٢٨٣٤، وسنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في صفة أهل الجنة، ٢٥٩/٤، برقم: ٢٥٣٧)

غريب ألفاظ الحديث:

زمرة: "أي طائفة بعد طائفة، وزمرة بعد زمرة، سميت بذلك لزيافتها في مشيها وإقبالها بسرعة(النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٣٠٥/٢).

مجامرهم: "وهو الذي يوضع فيه النار للبخور ويكون جمع مجمر بضم الميم، وهو الذي يتبخر به وأعد له الجمر(الصحيح للجوهري، باب جمر، ٦١٦/٢).

الألوة: "هو العود الذي يتبخر به، وهو أجود وأفضل انواع العود الهندي"(غريب الحديث للقاسم بن سلام، ٥٤/١).

المعنى العام للحديث:

كان النبي "صلى الله عليه وسلم" يصف حال الجنة وما فيها من نعيم؛ ترغيباً للناس على الاجتهاد في العبادات حتى ينالوا الجنة، وكان يبين ايضاً أسباب الأسبقية في دخولها.

قال القرطبي "رحمه الله": "في هذا الحديث يصف النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جميعاً بالحسن والجمال، وأنهم يتفاوتون في ذلك حسب درجاتهم وأعمالهم".

"فأول طائفة تدخل الجنة تكون كالقمر ليلة البدر، وهي ليلة الرابع عشر حين تكمل استدارته، ويتم نوره، فيكون أكثر إشراقاً، وأعظم حسناً وبهاء، وفي رواية عند البخاري: «دخل الجنة من أمي سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر»"(صحيح الإمام البخاري، كتاب الايمان، ١١٣/٨ برقم: ٦٥٤٢).

"أما الطائفة الثانية فإنها تشبه في صورتها أقوى الكواكب نوراً وضياء، وقد ورد في هذا المعنى ما يقتضي ما هو أبلغ من ذلك؛ فروى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً: «لو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع، فبدا أساوره؛ لطمس ضوء الشمس، كما تطمس الشمس ضوء النجوم»"(سنن الترمذي، كتاب الايمان، باب ما جاء في صفة اهل الجنة ٢٥٩/٤ برقم: ٢٥٣٨).

الحديث الثاني: القلب الكرمي:

قال البخاري "رحمه الله" "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»"(صحيح الإمام البخاري، ٤٣/٨ برقم: ٦٧٨٣).

تخريج الحديث:

وأخرجه مسلم في صحيحه بلفظ "لا تقولوا" وأخرجه أحمد في مسنده، (صحيح الإمام مسلم، كتاب الأدب، باب كراهية تسميه العنب كرمًا، ١٧٣/٤ برقم: ٢٢٤٧، ومسند الإمام أحمد، باب مسند أبي هريرة، ٩٣/٧ برقم: ٧٢٥٦).

غريب الحديث:

الكرم: "شجرة العنب، واحدها كرمة؛ وقيل: "الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم، وجمعها كروم"(الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الأنباري، ٢٨٢/٢).

المعنى العام للحديث:

لما جاء الإسلام حرم عن كل العادات السيئة التي كانت في الجاهلية، فكان النبي "صلى الله عليه وسلم" يغير بعض الأسماء الموروثة في الجاهلية؛ ليصحح المفاهيم والمعتقدات الفاسدة، ويبعد العقول والقلوب عن ارتباطها بأسماء تحمل اعتقادات باطلة.

قال الهروي "رحمه الله": "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ويقولون» أي: الناس: «الكرم»، وهو شجر العنب، وهذا إنكار منه صلى الله عليه وسلم على تسمية العنب بهذا الاسم، «إنما الكرم قلب المؤمن»، وفي أحاديث أخرى صحيحة: «فإنما الكرم الرجل المؤمن» أو «الرجل المسلم الصالح» وذلك لما أن في

المسلم من صلاح وفطرة سليمة، وقلبه من نور الإيمان، وتقوى الإيمان، ولما أكرمه الله به وفضله على الخليفة جمعاء (لسان العرب لابن منظور، ٥١٤/١٢، فصل الكاف).

قال الأنباري "رحمه الله": "يسمى الكرم كرماً لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم وتأمّر بمكارم الأخلاق، فاشتقوا له اسماً من الكرم للكرم الذي يتولد منه، فكره النبي، صلى الله عليه وسلم، إن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن، وكذلك سميت الخمر راحاً، لأن شاربها يرتاح للعطاء (الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الأنباري، ٢٨٢/٢).

قال الزمخشري "رحمه الله": "أراد أن يقرر ويسدد بطريقة أنيقة ومسلك لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرماً، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به؛ وقوله: فإنما الكرم الرجل المسلم أي إنما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم (للفائق في غريب الحديث للزمخشري، ٢٥٧/٢).

الحديث الثالث: أثر الطاعة في القلب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَذَانِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رُكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَذَنَهُ بِإِلَّاكٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، ٦٩/٨ برقم: ٦٣١٦).

تخريج الحديث:

وأخرجه مسلم في صحيحه، وأخرجه أبو داود في سننه، والنسائي في سننه، وابن حبان في صحيحه، وأحمد في مسنده ينظر: (غريب الحديث لابي القاسم بن سلام، ١٤٨/٣).

غريب ألفاظ الحديث:

القِرْبَةُ: "وعاء من جلد، يوضع فيه الماء ونحوه".

شِنَاقُهَا: قال أبو عبيدة: هو "الخيط أو السير الذي تعلق به القربة على الوتر" (للفائق في غريب

الحديث للزمخشري، ٢٥٧/٢).

المعنى العام للحديث:

أخبر ابن عباس "رضي الله عنهما"، في هذا الحديث أنه نام عند خالته زوج النبي "صلى الله عليه وسلم"، ميمونة "رضي الله عنها".

قال ابن حجر "رحمه الله": "وفي الحديث كيف قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما يحتاج إليه من البول والغائط، وغسل وجهه ويديه، ثم نام، بعد أن قضى حاجته صلى الله عليه وسلم، ثم قام، من نومه وقصد القِرْبَةَ، وَحَلَّ الخيَطَ الذي يُشَدُّ به فَوْهَةُ السِّقَا؛ لحفظ ما بداخله من ماء ونحوه، ثم تَوَضَّأَ، وضوئه للصلاة، فصلَّى صلاة الليل، يقول ابن عباس رضي الله عنهما، أنه كان يرقب النبي صلى الله عليه وسلم، في أفعاله؛ لما جَرَى من عاداته صلى الله عليه وسلم، أنه كان يترك بعض العمل؛ خَشْيَةً أَنْ يَفْرُضَ عَلَى أُمَّتِهِ، فقام يصلي يعني: أن ابن عباس لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، دخل في صلاته تَوَضَّأَ ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، أن نومه لا ينقض الوضوء؛ لأن عينيه تنامان ولا ينام قلبه، فلو خرج حدث لأحس به بخلاف غيره من الناس" (فتح الباري لابن حجر، ١١٨/١١).

قال الطيبي: "ومعنى طلب النور للأعضاء، أن يتجلى بأنوار المعرفة والطاعة، ويتعزى عن ظلمة الجهالة والمعاصي، والشيطان يأتيه من الجهات الست بوساوسه وشبهاته، فلم يرى للتخلص منها مساعداً، إلا بأنوار سادة تلك الجهات، فسأل الله سبحانه أن يمد به إرشاداً للأمة وتعليماً لهم، وإلى مطالع هذه الأنوار يرشد قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إنا نعوذ بك من تلك الظلمات ونسألك هذه الأنوار (شرح المشكاة للطيبي، ١٨٣/٤).

الحديث الرابع: ائتلاف القلب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ» تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبَانُ، وَقَالَ عُذْرَةُ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا، قَوْلَهُ، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ" (صحيح، كتاب فضائل القرآن، باب اقرءوا القرآن ما اتلفت قلوبكم، ١٩٨/٦ برقم: ٥٠٦١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري أيضاً، ومسلم في صحيحه، والدارمي في سننه.

المعنى العام للحديث:

القرآن الكريم كلام الله المنزه، لذلك أكد النبي "صلى الله عليه وسلم" على قراءته وتعلمه وتدبره، ما دامت قلوبكم مجتمعة عليه.

قال ابن حجر "رحمه الله" في شرح هذا الحديث: "قوله: "باب اقرءوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم" أي اجتمعت، قوله: "فإذا اختلفتم" أي في فهم معانيه "فقوموا عنه" أي: تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر، يحتمل أن يكون النبي خاصاً بزمه "صلى الله عليه وسلم"، ويحتمل أن يكون المعنى اقرءوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا وقع الاختلاف أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفرقة، وهو كقوله صلى الله عليه وسلم: "فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم" (المصدر نفسه، كتاب فضائل القرآن، باب كراهية الخلاف، ١١١/٩ برقم: ٧٣٦٥، وصحيح مسلم، كتاب العلم، باب النبي عن اتباع متشابه القرآن، ٢٠٥٣/٤، وسنن الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب إذا اختلفتم بالقرآن، ٢١١٦/٤ برقم: ٣٤٠٣).

وقال ابن بطلال "رحمه الله": "فيه الحض على الألفة والتحذير من الفرقة في الدين، فكأنه قال: اقرءوا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا اختلفتم فقوموا عنه، أي فإذا عرض عارض شبهة توجب المنازعة الداعية إلى الفرقة فقوموا عنه، وارجعوا إلى المحكم الموجب للألفة، وقوموا للاختلاف وعمادى إليه، وقاد إليه، لا أنه أمر بترك قراءة القرآن باختلاف القراءات التي أباحها لهم؛ فدل أنه لم ينه عما جعله فيه محسناً، وإنما نهى عن الاختلاف المؤدي إلى الهلاك بالفرقة في الدين" (شرح صحيح البخاري لابن بطلال، باب اقرءوا القرآن ما اتلفت قلوبكم، ٢٨٤/١٠).

الحديث الخامس: بشاشة القلب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، "أَنَّ هِرْقَلَ، قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والاسلام، ١٩/١ برقم: ٥١).

تخريج الحديث:

وأخرجه ايضا البخاري مطولاً، ومسلم في صحيحه، وابو داود في سننه، والترمذي في سننه، والإمام أحمد في مسنده (صحيح الإمام البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف بدء الوحي، ٨/١ برقم: ٧، و ١٩/٤ برقم: ٢٨٠٤، و ٣٥/٦ برقم: ٤٥٥٣، و ٥٨/٨ برقم: ٦٢٦٠، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل، ١٣٩٣/٣ برقم: ١٧٧٣-٧٤، وسنن أبي داود، كتاب الادب، باب كيف يكتب الى الذمي، ٣٣٥/٤ برقم: ٥١٣٦، وسنن الترمذي، ابواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء كيف يكتب الى اهل الشرك، ٦٩/٥ برقم: ٢٧١٧، ومسند الإمام أحمد، باب مسند عبدالله بن العباس، ٢٠١/٤ برقم: ٢٣٧٠).

المعنى العام للحديث:

هذا من قصة حديث أبي سفيان صخر بن حرب "رضي الله عنه" الطويل المشهور مع ملك الروم هرقل، وكان ملك النصراني في ذلك الوقت، وكان أبو سفيان حينئذ مشركاً.

قال ابن حجر "رحمه الله" في شرح هذا الحديث: "أن إخبار هرقل بذلك بالجزم كان عن العلم المقرر عنده في الكتب السالفة، في قوله هل كان من آبائه من ملك، لأن هذين المقامين مقام فكر ونظر بخلاف غيرهما من الأسئلة، وقول هرقل وهم أتباع الرسل معناه أن أتباع الرسل في الغالب أهل الاستكانة لا أهل الاستكبار الذين أصروا على الشقاق بغيا وحسدا كأبي جهل وأشياعه إلى أن أهلكهم الله تعالى، وأنقذ بعد حين من أراد سعادته منهم قوله وكذلك الإيمان، أي أمر الإيمان، لأنه يظهر نوراً ثم لا يزال في زيادة حتى يتم بالأمور المعبرة فيه من صلاة وزكاة وصيام وغيرها، ولهذا نزلت في آخر سنين النبي صلى الله عليه وسلم اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ومنه ويأبى الله إلا أن يتم نوره وكذا جرى لأتباع النبي صلى الله عليه وسلم لم يزالوا في زيادة حتى كمل بهم ما أراد الله من إظهار دينه وتمام نعمته فله الحمد والمنة" (مدارج السالكين لابن القيم، ٨٨/٣).

قال ابن القيم "رحمه الله": "وهذا الذوق هو الذي استدل به هرقل على صحة النبوة، حيث قال لأبي سفيان، فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه، فقال: لا قال، وكذلك الإيمان إذا خالطت حلاوته بشاشة القلوب، فاستدل بما يحصل لأتباعه من ذوق الإيمان الذي خالطت بشاشته القلوب لم يسخطه ذلك القلب أبداً على أنه دعوة نبوة ورسالة لا دعوى ملك ورياسة، والمقصود أن ذوق حلاوة الإيمان والإحسان أمر يجده القلب تكون نسبته إليه كنسبة ذوق حلاوة الطعام إلى الفم، فللايمان طعم وحلاوة يتعلق بهما ذوق ووجد ولا تزول الشبه والشكوك عن القلب إلا إذا وصل العبد إلى هذه الحال فباشر الإيمان قلبه حقيقة المباشر فيذوق طعمه ويجد حلاوته والله الموفق" (فتح الباري لابن حجر، ٣٦/١).

الحديث السادس: لين القلب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّأَكُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً وَالْيَمَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»، وَقَالَ: غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (صحيح الإمام البخاري، كتاب المغازي، باب قدوم الاشعريين واهل اليمن، ١٧٣/٢ برقم: ٤٣٨٨).

تخريج الحديث:

وأخرجه ايضا البخاري بلفظ "اضعف قلوباً"، والإمام مسلم في صحيحه من طريقين، الاول: بنفس اللفظ، والثاني: بلفظ "أضعف قلوباً"، والترمذي في سننه (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قدوم الاشعريين واهل اليمن، ١٧٤/١٥ برقم: ٤٣٩٠، وصحيح مسلم، كتاب الايمان، باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن، ٧٢/١ برقم: ٨٤ - (٥٤)، و ٧٣/١ برقم: ٩٠ - (٥٢)، وسنن الترمذي، ابواب المناقب، باب في فضل اهل اليمن، ٢١٦/٦ برقم: ٣٩٣٥).

غريب الحديث:

أَرْقُ أَفْئِدَةً: "أرق قلوباً وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخص من الفؤاد في الاستعمال، وقيل: هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما، لاختلاف لفظيهما تأكيداً، وقلب كل شيء ليه وخالصه" (النهاية في غريب الحديث والاثار للجزري، ٩٦/٤)

أَلَّيْنُ قُلُوبًا: "عبارة عن سرعة قبولهم ولين جوانبهم، لذلك خلاف أهل القسوة والجفاء والغلظة" (مشارك الانوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، ٦/٢).

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث يذكر ويمدح النبي "صلى الله عليه وسلم" أهل اليمن؛ لمسارعهم في اقبالهم للإسلام والدعوة إليه، ومبادرتهم في قبولهم الاسلام بدون محاربة وعناد.

قال العيني "رحمه الله" في شرح الحديث: "وفي الحديث يخبر أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر الصحابة الكرام رضي الله عنهم أنه قد جاءهم أهل اليمن، ثم وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم أرق أفئدة، يعني: أكثر رقةً وتسمعا للموعظة وتقبلها، وألين قلوباً، ولين قلوبهم يدل عليه سرعة دخول الإيمان، وتمكنه في قلوبهم" (عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٣١/١٨).

الحديث السابع: غلظة القلوب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ «الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَا هُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَيْبَعَةٍ، وَمُضَرٍّ»" (غريب الحديث لابن سلام، ٢٠٣/١).

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري ايضاً في كتاب "المناقب"، وفي كتاب "المغازي"، وفي كتاب "الطلاق"، وأخرجه مسلم في صحيحه، والإمام أحمد في مسنده (المصدر نفسه، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، ١٧٩/٤ برقم: ٣٤٩٨، وكتاب المغازي، باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن، ١٧٣/٥ برقم ٤٣٨٧، وكتاب الطلاق، باب اللعان، ٥٣/٧ برقم: ٥٣٠٣، وصحيح الامام مسلم، كتاب الايمان، باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه، ٧١/١ برقم: ٨١ - ٥١)، ومسنده الإمام أحمد، مسند الانصار، باب حديث ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري، ٣٢/٣٧ برقم: ٢٢٣٤٣).

غريب الحديث:

القسوة وغلظ القلوب: "قيل: هما بمعنى واحد، وقيل: القسوة هي التي لا تلين لموعظة، ولا تخشع لتذكر، والغلظة: هي التي لا تفهم ولا تعقل" (مشارك الانوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، ٢٥٠/٢).

الفدّادين: "بتشديد الدال عند الأكثر، وحكى البعض التخفيف، جمع فدان، والمراد به البقر التي يحرق عليها، وقيل: الفدادون جمع فدان، وهو من يعلو صوته في إبله وخيله وحرثه، والمقصود في أحاديث الباب: رعاة الإبل والبقر والخيول" (غريب الحديث لابن سلام، ٢٠٣/١).

المعنى العام للحديث:

المسلمون متفاوتون في درجات ايمانهم، وكذلك متفاوتون في درجات الخير والشر، وكان "النبي صلى الله عليه وسلم" يرشدنا بصفات أنواع الناس بما يغلب عليهم؛ حتى نكون على علم بهذه الصفات.

قال القسطلاني "رحمه الله" في شرح الحديث: ("الإيمان يمان) أي الإيمان منسوب إلى أهل اليمن، وحمله ابن الصلاح على ظاهره وحقيقته لإدعائهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم، ومن اتصف بشيء وقوي إيمانه به نسب ذلك الشيء إليه إشعاراً بكمال حاله فيه، فكذا حال أهل اليمن حينئذٍ، وحال الوافدين منهم في حياته وفي أعقابه كأويس القرني ممن سلم قلبه وقوي إيمانه فكانت نسبة الإيمان إليهم

بذلك إشعاراً بكمال إيمانهم، (هاهنا ألا) بالتخفيف (أن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين) أي المصوتين (عند أصول أذناب الأبل) عند سوقهم لها (حيث يطلع قرنا الشيطان) بالتثنية جانباً رأسه لأنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرني رأسه أي جانبيه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس (في ربعة ومضر) متعلق بالفدادين، ومن الكفر كما قال في الحديث الآخر: "رأس الكفر نحو المشرق" (صحيح الإمام البخاري، كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبه بها شعف الجبال، ١٢٧/٤ برقم: ٣٣٠١، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم»).

الحديث الثامن: جزع القلوب:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَالٍ أَوْ سَبِيٍّ، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لَمَّا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ» فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرُ النَّعَمِ" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء ما بعد، ١٠/٢ برقم: ٩٣٢).

تخریج الحديث:

واخرجه البخاري ايضاً في كتاب "التوحيد"، والإمام أحمد في مسنده، والنسائي في سننه (المصدر نفسه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا)، ومسند الامام أحمد، مسند البصريين، باب حديث عمرو بن تغلب، ٢٧٤/٢٤ برقم: ٣٠٦٧٢، وسنن النسائي، كتاب البيوع، باب التجارة، ٢٤٤/٧ برقم: ٤٤٥٦) غريب الحديث:

سبي: "هو النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء، والسبية: المرأة المنهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة، وجمعها السبايا" (النهاية في غريب الحديث والاثار لابن الاثير، ٣٤٠/٢، مادة [سبي]).
الجزع: "نقيض الصبر وحبس النفس" (تفسير غريب ما في الصحيحين للازدي ٤٥٥/١).

المعنى العام للحديث:

حرص النبي "صلى الله عليه وسلم" كل الحرص على أن يذهب بالناس في دين الله أفواجا؛ فكان "صلى الله عليه وسلم" يتألف قلوبهم بما يحبون.

قال الكرمانى "رحمه الله" في شرح الحديث: "يخبر عمرو بن تغلب رضي الله عنه في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه المال أو السبي، أعطى بعض الناس؛ تأليفاً لقلوبهم، وترك البعض الآخر ثقة بهم؛ لما منحهم الله من قوة الإيمان واليقين، فخطب صلى الله عليه وسلم، وبين لهم أنه إنما يعطي أناساً ويمنع آخرين، ولكنه يعطي بعض الناس لما يرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وهما شدة الخوف وعدم الصبر، ويترك بعضاً ليس احتقاراً لهم، بل يكلمهم إلى ما جعل الله في قلوبهم من النور والإيمان التام، ويثق بأنهم لا يتزلزل إيمانهم؛ لكمالهم، ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن عمرو بن تغلب من بين من لم يعطهم ثقة في إيمانهم وما في قلوبهم من الخير، ولما سمع عمرو بن تغلب رضي الله عنه هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم قنع وفرح به، وقال: فوالله، ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم، والمعنى: ما أحب أن لي بدل كلمته صلى الله عليه وسلم متاع الحياة الدنيا" (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرمانى: ٢٥/٢٢٧).

الحديث التاسع: حزن القلوب:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظَنًّا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» رَوَاهُ مُوسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " انا بك لمحزونون " ، ٨٣/٢ برقم : ١٣٠٣).

تخريج الحديث:

واخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق هدا بن خالد، وأبي داود في سننه من طريق شيبان بن فروخ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق بهز وعفان (صحيح الامام مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان ١٨٠٧/٤ برقم : ٦٢ - (٢٣١٥)، وسنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، ١٩٣/٣ برقم : ٣١٢٦).

المعنى العام للحديث:

البكاء في الدنيا على المصيبة من غرائز الانسان التي لا يائث عليها، طالما أنه لم يتخلل ذلك سخط أو نوح أو عدم رضا بقضاء الله وقدره، وهذه الرواية جزء من حديث طويل وفيه يحكي أنس "رضي الله عنه" قصة وفاة إبراهيم ابن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" من أم ولده مارية القبطية. قال ابن حجر "رحمه الله" في شرح الحديث : " يحكي أنس رضي الله عنه قصة وفاة إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية، وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، وتوفي في السنة التاسعة من الهجرة وهو في مرحلة الرضاع، وكان ظنًّا لإبراهيم وأبا له من الرضاعة؛ لأن زوجته خولة بنت المنذر قد أرضعت إبراهيم رضي الله عنه، والظنُّ هي الحاضن، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه، قال أنس رضي الله عنه: ثم دخلنا عليه بعد ذلك بمدة من الزمن، وإبراهيم في حال النزع على وشك أن تفيض روحه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرِفان الدموع، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟! فإن الناس لا يصبرون عند المصائب ويتفجعون، وأنت يا رسول الله تفعل كفعلهم مع حثك على الصبر ونهيك عن الجزع؟! فقال: يا ابن عوف، إنها رحمة، أي: رقة في القلب، تجيش في النفس عند فراق الأحبة، فتبعث على حزن القلب، وبكاء العين، وهي غريزة لا يلام عليها، وليست من الجزع في شيء، كقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنِي في مصيبتِي وأخلفني خيرا منها، «وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» وليس الحزن من فعلنا، ولكنه أمر أودعه الله فينا، وأوقعه في قلوبنا، فلا نلام عليه إلا إذا قلنا أو فعلنا ما لا يرضي ربنا" (فتح الباري لابن حجر ١٧٣/٣).

الحديث العاشر: صلاح القلوب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَزْعَى حَوْلَ الْحَيِّ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حَيٍّ، أَلَا إِنَّ حَيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الايمان، باب من استبرأ لدينه، ٢٠/١ برقم : ٥٢).

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، والنسائي في سننه، وأحمد في مسنده، والدارمي في سننه (صحيح الإمام مسلم، كتاب المساقاة، باب اخذ الحلال، ١٢١٩/٣ برقم: ١٠٧-١٥٩٩، وسنن أبي داود، البيوع، باب اجتناب الشبهات، ٢١٨/٥ برقم: ٣٣٢٩، وسنن الترمذي، البيوع، باب في ترك الشبهات، ٥٠٢/٢ برقم: ١٢٠٥، وسنن ابن ماجه، باب الوقوف عند الشبهات، ١٢٣/٥ برقم: ٣٩٨٤، وسنن النسائي، البيوع، باب اجتناب الشبهات، ٢٤١/٧ برقم: ٤٤٥٣، ومسند الإمام أحمد، حديث النعمان بن بشير، ٣٢٤/٣ برقم: ١٨٣٧٤، وسنن الدارمي، البيوع، باب الحلال والحرام بين، ١٦٤٧/٣ برقم: ٢٥٧٣).

غريب الحديث:

مُشَبَّهَاتٌ: قال القاضي عياض: "أي بمعنى الأمور المشكلات، وذلك لما فيه من شبهة طرفين متخالفين فيشبه مرة هذا ومرة هذا" (مشارك الانوار على صحاح الاثر للقاضي عياض، ٢/٢٤٣).

الجحى: قال الازدي: "خلاف المباح وهو الممنوع، وحى الله محارمه التي حرمها ومنع منها، والحى الذي حماه عمر رضي الله عنه، مرعى الخيل التي كان يعدها للجهاد" (تفسير ما في الصحيحين البخاري ومسلم للازدي، ٤٩/١).

مُضَغَّةٌ: قال ابن الاثير: "وهي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ منه، والقلب مضغفة، لأنه قطعة لحم من الجسد" (النهاية في غريب الحديث والاثار لابن الاثير، ٤/٣٣٩).

المعنى العام للحديث:

ثبت النبي "صلى الله عليه وسلم" قاعدة مهمة لهذه الامة، أن كل ما أحله الله ورسوله، فهو حلال، وكل ما حرمه الله ورسوله فهو حرام، وهذا منهج بين.

قال القسطلاني "رحمه الله" في شرح الحديث: "الحلال بين ظاهر بالنظر إلى ما دل عليه بلا شبهة، والحرام بين ظاهر بالنظر إلى ما دل عليه بلا شبهة، وبينهما أمور مشبهات، أي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين، لا يعلمها أي لا يعلم حكمها كثير من الناس، أمن الحلال هي أم من الحرام، (إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني: ١/١٤٢-١٤٣).

الحديث الحادي عشر: الامانة في قلوب الرجال:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا حُدَيْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: "يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِطُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِئًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبَاعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ" وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهَ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمُ: فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الرقاق، باب رفع الامانة، ١٠٤/٨ برقم: ٦٤٩٧).

تخريج الحديث:

واخرجه ايضا البخاري في صحيحه من نفس الطريق ذاته في كتاب "الفتن"، وكتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، ومسلم في صحيحه في كتاب "الايمان" (صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب اذا بقي في حثالة من الناس، ٥٢/٩ برقم: ٧٠٨٦، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٩٢/٩ برقم: ٧٢٧٦، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الايمان، باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب، ١٢٦/١ برقم: ٢٣٠ - (١٤٣).

غريب الحديث:

الْوَكْبُ: "بفتح الواو وإسكان الكاف وهو الأثر اليسير، والمعنى أن الأمانة تذهب حتى ما يبقى منها إلا اليسير".
المُجَلِّ: "ارتفاع في الجلد يظهر في اليد من العمل بفأس ونحوه، وفي الرجل بسبب الحذاء ونحوه، ويصير مثل القبة ويمتلئ ماء" (غريب الحديث للقاسم بن سلام، ١١٧/٤-١١٨).

المعنى العام للحديث:

الأمانة سمة عظيمة من الأخلاق التي اثبتها الإسلام، فرغب فيها، وأثنى على كل من اتصف بها، وهي دليل على انه اكتمل إيمانه.

قال ابن حجر "رحمه الله": "وفي هذا الحديث يخبر حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد حدثهم بحديثين تحقق أحدهما ووقع في زمانهم، أما الآخر فلم يقع بعد بالنسبة لزمانه وحياته الذي حدث فيه بهذا الحديث، وأنه رضي الله عنه كان ينتظر وقوعه؛ أما الذي وقع فهو أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، وهي عين الإيمان، أو كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف، أو المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده، أو العهد الذي أخذه عليهم، أو الأمانة التي هي ضد الخيانة، وقيل: يعني: أن الإيمان قد استقر في أصل قلوب الرجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذه الأمانة كانت لهم بحسب الفطرة، ثم بطريق الكسب من الشريعة، وهو ما تعلموه بعد من القرآن ومن السنة، فكان إيمانهم هو السبب في قبولهم بالأخذ بالقرآن والسنة" (فتح الباري لابن حجر، ١١/٣٣٤).

الحديث الثاني عشر: الرحمة في القلوب:

قال البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَامَةَ: أَنَّ بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَعْدٌ، وَأَبِيٌّ، أَنَّ ابْنِي قَدْ اخْتُصِرَ فَأَشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَيِّ، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ» فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ، وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقُعُ، فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ»" (صحيح الإمام البخاري، كتاب الايمان والنذور، ١٣٣/٨ برقم: ٦٦٥٥).

تخريج الحديث:

واخرجه ايضا البخاري في صحيحه، بدون لفظ «هَذِهِ رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»، واخرجه مسلم، بلفظ «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ» (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «يعذب الميت»، ٧٩/٢ برقم: ١٢٨٤، وصحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء ٦٣٥/٢ برقم: ١١-٩٢٣).

غريب ألفاظ الحديث:

تَقْعَقُعُ: "تضطرب وتتحرك ويسمع لها صوت" (شرح المشكاة للطيب: ١٤١٦/٤).

المعنى العام للحديث:

علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الآداب الاسلامية الشرعية اللازمة في الحياة، وكما علمنا الرحمة والرفق فيها.
قال القسطلاني "رحمه الله" في شرح الحديث: "وفي هذا الحديث يروي أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أنه وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلت له ابنته، وهي زينب رضي الله عنها، تخبره أن ابنتها قد حضرت، أي: حضرته الوفاة وطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر إليهم، فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم يدعوها أن تصبر وتحسب، أي: تطلب الأجر من الله، " (عمدة القاري للعيني: ٢٩٥/٧).

الحديث الثالث عشر: ما يقع في القلوب:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": "حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ شُنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَأَنْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي»، وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ" (شرح صحيح البخاري للقسطلاني: ٣٤٧/٨)

تخريج الحديث:

واخرجه الإمام مسلم في صحيحه، بدون لفظ «فَوَقَعَ فِي قَلْبِي»، واخرجه ابو داود في سننه، وابن ماجه في سننه، وأحمد من طريق بلفظ «فَوَقَعَ فِي نَفْسِي» (شرح صحيح البخاري للقسطلاني: ٣٤٧/٨)

المعنى العام للحديث:

لما كان الرفقُ سمة عظيمة وخلقاً غالباً على النبي "صلى الله عليه وسلم"، وكان الصحابة "رضي الله عنهم" من بعده حريصين على حبه وإجلاله وتوقيره، وطاعة أوامره.

قال العيني "رحمه الله" في هذا الحديث: "يخبر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لحاجة له، وقد ورد في صحيح مسلم أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق، فرجع فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يرد عليه السلام، وقال له: إنما منعي أن أرد عليك أني كنت أصلي وهذا من عظيم تواضعه صلى الله عليه وسلم وجميل عشرته، وكان عليه الصلاة والسلام يصلي نفلاً وهو راكب على راحلته، متوجهاً إلى غير القبلة مستقبلاً صوب سفره؛ ولذلك لم يلحظ جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي (عمدة القاري للعيني: ٢٩٥/٧).

المصادر والمراجع:

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، بِرَوَايَةِ خَفْصِي عَنْ عَاصِمٍ، طَبْعَةُ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّة.
- الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار»، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستور، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى: ٥٠٥هـ): دار المعرفة - بيروت.
- اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت الطبعة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- تفسير القرطبي، المسمى "الجامع لأحكام القرآن"، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتح بن عبد الله الميورقي الحميري، أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ) تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السُّنَّة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ): دار الكتب العلمية - بيروت.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَؤْدَةَ الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- صحيح مسلم "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ" مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي (ت: ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- العين، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة. لبنان الطبعة: الثانية.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، علق عليه: عبد العزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩ هـ.
- الكاشف عن حقائق السنن "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح"، الإمام شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله محمد علي سمك، راجعها وصححها: تسليم الدين الهندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الشيرازي الحنفي المشهور بالمطهرري (ت: ٧٢٧هـ)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميسو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤ هـ): إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ): دار الكتب العلمية - بيروت.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

Resources and References:

- The Holy Quran, narrated by Hafis from Asim, Madinah edition.
- Al-Adhkar Al-Nawawi or "Hilyat Al-Abarar wa Slogan Al-Akhyar fi Talkhis Al-Adhkar Al-Mustahabah Fil-Layl wa Al-Nahar", Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Investigator: Muhyi Al-Din Musto, Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, Edition: Second, 1410 AH - 1990 AD.
- Irshad Al-Sari for Explaining Sahih Al-Bukhari, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani (d. 923 AH), Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Egypt, Edition: Seventh, 1323 AH.
- Ihya' Ulum al-Din: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH): Dar al-Ma'rifah - Beirut.
- Ithaaf al-Sadat al-Muttaqin bi Sharh Ilya' Ulum al-Din: Muhammad ibn Muhammad ibn al-Husayni al-Zubaidi, known as Murtada, Publisher: Arab History Foundation, Beirut Edition: 1414 AH, 1994 AD.
- Tuhfat al-Abrar Sharh Misabih al-Sunnah, Judge Nasir al-Din Abdullah ibn Umar al-Baydawi (d. 685 AH), Investigator: Specialized Committee Supervised by Nour al-Din Talib, Publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait, Year of Publication: 1433 AH - 2012 AD
- Tafsir al-Qurtubi, called "Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an", Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH), Investigation: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryah, Cairo, Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.
- Explanation of the strange things in the two Sahihs of Bukhari and Muslim, Muhammad bin Futooh bin Abdullah Al-Mayuriqi Al-Hamidi, Abu Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH), edited by: Dr. Zubaydah Muhammad Saeed Abdul Aziz, Sunnah Library - Cairo, first edition, 1415 AH - 1995 AD.
- The comprehensive, authentic, concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Ja'fi Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat, first edition, 1422 AH.
- The Key to the Abode of Happiness and the Manifesto of the State of Knowledge and Will: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya (d. 751 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.
- Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ilya al-Kutub al-Arabiyyah, Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
- Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut.
- Sunan al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Issa ibn Sawrah al-Tirmidhi, (d. 279 AH), edited and commented by: Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi Press - Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD.
- Explanation of Sahih Al-Bukhari, Ibn Battal Abu Al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul-Malik, (d. 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Saudi Arabia - Riyadh, second edition, 1423 AH - 2003 AD.
- Sahih Muslim "The Authentic Abridged Transmission of Justice from Justice to the Messenger of God ﷺ" Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ilya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
- Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari, Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa Al-Aini Al-Hanafi (d. 855 AH), Dar Ilya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
- Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal.
- Gharib al-Hadith, Abu Sulayman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Basti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), edited by: Abdul Karim Ibrahim al-Gharbawi, his hadiths were extracted by: Abdul Qayyum Abdul Rab al-Nabi, Dar al-Fikr, 1402 AH - 1982 AD.
- Gharib al-Hadith, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Dr. Abdul-Muati Amin al-Qalaji, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, edition: first, 1405 - 1985
- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifah - Lebanon, edition: second.
- Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, commented on by: Abdul Aziz bin Baz, number of books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abdul Baqi, edited, corrected and supervised by: Muhibb Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Ma'rifah, Beirut 1379 AH.
- Al-Kashf 'an Haqa'iq Al-Sunan "Al-Tayyibi's Commentary on Mishkat Al-Masabih", Imam Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Muhammad bin Abdullah Al-Tayyibi (d. 743 AH), edited and commented on by: Abu Abdullah Muhammad Ali Samak, reviewed and corrected by: Taslim Al-Din Al-Hindi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, second edition 1434 AH - 2013 AD.
- Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani (d. 241 AH), edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut and Adel Murshid, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
- Matali' Al-Anwar ala Sahih Al-Athar, Ibrahim bin Youssef bin Adham Al-Wahrani Al-Hamzi, Abu Ishaq bin Qarqoul (d. 569 AH), Investigation: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.

- Al-Mafateh fi Sharh Al-Masabih, Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi Al-Shirazi Al-Hanafi, known as Al-Muzhari (d. 727 AH), Investigation: A specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawader, and it is one of the publications of the Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Endowments, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.
- Al-Mufhim li-ma Ashkala min Talkhis Kitab Muslim: Abu al-Abbas Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim al-Qurtubi (578 - 656 AH) Verified, commented on and introduced by: Muhyi al-Din Dib Misto - Ahmad Muhammad al-Sayyid - Yusuf Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazal: (Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut), (Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus - Beirut) Edition: First, 1417 AH - 1996 AD.
- Madarij al-Salikeen bayna Manazil Iyyaka na'budu wa Iyyaka nasta'in: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyoub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died: 751 AH), Verified by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Edition: Third, 1416 AH - 1996 AD.
- Mar'at Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih: Abu Al-Hasan Ubaidullah bin Muhammad Abdul Salam bin Khan Muhammad bin Amanullah bin Hisam Al-Din Al-Rahmani Al-Mubarakfuri (died: 1414 AH): Department of Scientific Research, Call and Fatwa - Salafi University - Benares, India, Edition: Third - 1404 AH, 1984 AD.
- Key to the Abode of Happiness and Manifesto of the State of Knowledge and Will: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya (died: 751 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.
- The End of the Strange Hadith and Tradition, Ibn Al-Athir Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari (died: 606 AH), edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi, and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.